قال في شمس المعارف الصغرى واما اسمه العلي
العظيم والكبير فمن كسرهم ونقشهم في خاتم من شمس
او ذهب وكتب على دايرته ولا يوده حفظها وهو العلي
العظيم وحمله كان امينا مكينا كل من راه احبه ومن
قصده بكيد لم يستطع وان نظرته عين بسوء رجعت
الى صاحبها لا اكراه في الدين اي الملة واللام للعهد
او بدل من الاضافة اي في دين الله كقوله فان الجنة
هي الماوى اي ماواه والاكراه في الحقيقة الزام الغير
فعلا لا يرى فيه خيرا يجمع عليه ولكن قد تبين الرشد
من الغي اي تميز الايمان من الكفر بالايات الواضحة ودلت
الدلايل على ان الايمان رشد يوصل الى السعادة الابدية
والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السرمدية والعاقل متى
تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز
بالسعادة والنجاة ولم يحتج الى الاكراه والالجاء وقيل هو
اخبار بمعنى النهي اي لا تكرهوا في الدين وهو اما عام
منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم او خاص باهل الكتاب اذ لا يكرهون
اذا ادوا الجزية لما روى ان نصرانيا كان له ابنان تنصرا
قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقال

والله

والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا واختصموا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والرشد والرشاد ضد
الغي والغي مصدر غوي اذا ضل في معتقد او راي
فمن يكفر بالطاغوت اي الشيطان او الاصنام او كل ما
عبد من دون الله او صد عن عبادة الله وهو بوزن
فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه ياؤنث
ويذكر من طغى اذا جاوز الحد ويوصف به الواحد والجمع
وقال الجوهري الطاغوت الكاهن وكل راس في الضلال
ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد استمسك
بالعروة الوثقى السين والتا زايدتان او للطلب
اي تمسك او طلب الامساك من نفسه بالعروة
الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة للتمسك
بالحق عن النظر الصحيح والراي القويم وقال مجاهد
العروة الوثقى هي الايمان وقال ابن عباس هي لا اله الا الله
لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا انفصام الانكسار
من غير بينونة والله سميع للاقوال عليم بالنيات
ولعله تهديد على النفاق الله ولي الذين امنوا
اي محبهم ومتولي امرهم او ناصرهم والمراد بهم من اراد
الله ايمانه وسبق في علمه انه مومن والولي فعيل بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)